الفلسفة الحديثة

المرحلة الثالثة

م.م. غيداء حبيب علي

الدين عند هيجل

يحتل الدين مكانة وسط بين الفن والفلسفة ، ومضمون الدين هو التمثل ، والفكرة الشائعة عن خلق الله للعالم هي ذلك التمثل ، ويجد هيجل في المسيحية التي يُسميها الديانة المطلقة التمثل الأكبر للحقيقة الممكنة لدينٍ ما.

و يكون الدين على ثلاث مراحل :

الدين

المرحلة اللاشخصية (الوثنية)

تمثل الوثنية أداة الوصل بين الفن والدين ولها ثلاث مراحل :

١. السحر : ويقدس القوى الطبيعية العاطلة عن الشعور.
٢. البوذية : التي تعبد ألهاً روحياً عاطل عن الشعور.
٣. الزرادشتية : تقول بإله مجرد تسميه (النور) يحاول أثبات نفسه إزاء الظلمة.

المرحلة الشخصية (الروحية)

وهي خلاف الديانة اللاشخصية فهي أديان روحية منها :

١. الموسوية : تمثل الأثبات.
٢. اليونانية : تمثل النفي.
٣. الرومانية : المركب من النفي والاثبات.

مرحلة الأئتلاف بين اللاشخصية والشخصية

و هي الائتلاف بين الشخصية واللاشخصية وهي (المسيحية) القائمة على أن المسيح إله و إنسان معاً ، فتتصور اللامتناهي ينزل من عرشه و يدخل منطقته المتناهي ، فيحيا و يموت ثم يعود الى مجده ، ففيها اثبات و نفي والمركب ، وتختصر الاديان ، فالمسحية برأي هيجل هي الدين المطلق.